إنذار من القمر الروسى
بسبس
و فرفر
فى الثلاجة دجاجة محمرة ، سآكلها حين أقوم فى الصباح فلا أترك منها شيئاً !
ها.. ها.. لقد نمت طول الليل أحلم بالدجاجة المحمرة ، فالآن قد حان أوان أكلها !
ياخبر !.. إن الدجاجة ليست فى الثلاجة ... كيف اختفت ؟ ومن أخذها ؟
أريد أن أعرف ذلك اللص . إنه لابد أن يحضر مرة أخرى ، ليأخذ شيئاً آخر من الثلاجة.
سأغطى الأرض بطبقة من الدقيق ، حتى إذا جاء اللص ترك آثار أقدامه فأعرفه !
إن ثلاجة فرفر لم تزل عامرة بالأطعمة الشهية ...
هذه آثار أقدام اللص ... إنها تشبه أقدام بسبس ، وتنتهى كلها عند منزله .
بيب ... بيب ... هنا القمر الروسى ... لقد رأينا ونحن ندور حول الأرض ، قطاً يسرق دجاجة ... يجب أن يعيدها وإلا أرسلنا إليه أشعة ذرية تقتله !
ياحفيظ ! .. هل أموت من أجل دجاجة ؟ فلأردها عاجلاً إلى صاحبها قبل أن يقتلنى القمر الروسى !
ها ها ها ى ... لقد انطلت الحيلة على بسبس المغفل ورد إلى الدجاجة ، فالآن آكلها وحدى هنيئاً مريئاً بفضل القمر الروسى !


مغامرات زوزو
وليمة للأصدقاء
لقد دعوت بعض أصدقائى الى وليمة .. ولذلك اشتريت هذا الأرنب، وهذا الديك .. وعليك يا فاطمة أن تعدّى لهم الغذاء بطريقتك المعروفة .
سأجهز لكم أكلة تمصّون أصابعكم بعدها !
أرقب القدر على النار يا زوزو، حتى أنظف البيت وأعود إليك .
حسنًا يا فاطمة .
سأتركه يغلى قليلاً على النار قبل أن اقلبه ... ليبقى اللحم طريًا .
يا مجرم ! .. هذا هو الذى ذبحنى .
يا متوحش ! يا قاتل ! يا مجرم ! ..
وأين جلدى وفروتى ؟ وأين أذناى يا لص ؟
أين ريشى ؟ يا حرامى !
تلك ملابسنا فى زاوية المطبخ .
نحن أيضًا من مخلوقات الله .. ويحق لنا أن نعيش .. ماذا فعلنا بك حتى تقتلنا يا مجرم ؟
نحن ذاهبون .. أما أنت وأصدقاؤك فلن تمصّوا أصابعكم كما قالت فاطمة بل ستأكلونها !
يا ساتر ! ... لقد طارت المائدة !
يا خبر ! .. لقد أشعل الشقيان النار فى المطبخ .
آه .. لقد نمت ، وكان هذا حلمًا غريبًا .. ولكن انظروا ماحدث لطعامى !



ركب سندباد سفينته إلى جزيرة الأهوال ، ليرد إلى أهلها الجوهرة المقدسة ؛ وبعد أهوال ومخاطر جسيمة ، وصل إلى الجزيرة ومعه مساعده « رفيق » ؛ فلقى فتاة مربوطة إلى صنم ، ونمر يقترب منها ليفترسها ، وحارس يقف بعيداً يمنعها من الفرار ؛ فاعترك سندباد والحارس ، وقتل النمر ، وأنقذ الفتاة ، ثم أرسلها إلى أبيها الشيخ ؛ ولكن الحارس تربص بهم ؛ فألقى عليهم حجارة الجبل ، فأصاب حجر منها ساق رفيق فأعجزه ؛ فبقوا إلى جانبه ، وذهبت الفتاة تبحث لهم عن طعام ...

١ – وكانت الحظيرة عامرة بالدجاج والوز ، فأرادت الفتاة أن تخطف منها وزة وتهرب . . .

٢ – ومدت يدها لتقبض على الوزة ، فصاح الدجاج والوز ، وخافت الفتاة أن ينكشف سرها .

٣ – وفجأة انفتح باب الكوخ ، وبرز منه رجل ضخم شرس ، وفى يده عصا غليظة ...

٤ – وقصد الرجل إلى الحظيرة ، وقد ظن أن ثعلباً سطا عليها فى ظلام الليل الحالك ...

٥ – وابتعدت الفتاة ، ثم اختبأت فى ركن مظلم ، وكتمت أنفاسها ليخفى مكانها . . .

٦ – ولمحت وراء باب الكوخ قطعة لحم كبيرة ، فجرى ريقها شوقاً إلى اللحم . . .

٧ – وابتعد الرجل عن الباب بحثاً عن الثعلب ، فانتهزت الفرصة وأخذت قطعة اللحم ، ثم جرت .

٨ – وبحث الرجل ، فلم ير ثعلباً ولا إنساناً ، فعاد إلى الكوخ مطمئناً وأغلق بابه عليه . . .

٩ – وجرت الفتاة تسابق الريح وهى تحمل غنيمتها ، حتى وصلت إلى مكان أصدقائها ...

١٠ – فوضعت اللحم بين أيديهم ، وقصت عليهم ما جرى ، ووصفت حيلتها ، فسروا كثيراً .

١١ – فلما أكلوا وشبعوا ، ثقلت رءوسهم وغلبهم النوم ، فافترشوا الرمال وناموا ...

١٢ – وظل سندباد فى يقظته ، مخافة أن يهجم عليهم وحش أو يباغتهم عدو . . .



— ٢٠ —

الشاطئ الآخر للبحر..

قال مازينى :

أعرف أنى وصلت إلى الشاطئ الآخر ، ولكن كيف وصلت ؟ لا أدرى . وكل ما علمته بعد ذلك أن الفضل فى بقائى حياً يرجع إلى جهد « هانس » ...

وضعنى هانس فوق الرمال الدافئة ، إذ وجد لنا مأوى تحت ظلة من نتوء الصخور ، ثم أخذ يعد لنا أكلة شهية .. وافترشنا الصخور واستسلمنا للنوم العميق ، فشعرنا براحة تامة بعد ما قاسينا من أهوال البحر ثلاثة أيام ...

وفى صباح اليوم التالى ، كان الجو قد اعتدل ورجع إلى سابق عهده ، فاختفت العاصفة ، وعاد خالى إلى مرحه وسروره ، ثم قال لى : أظنك بخير اليوم يا مازينى ... لقد اقتربنا يا بنى ...

قلت : الحمد لله ، ومتى سنرجع ؟

قال : كيف نرجع ولم ننته بعد من رحلتنا ؟

قلت : لست أريد إلا معرفة الطريق الذى سنسلكه ...

قال : أسهل الطرق ...

قلت : إذن يجب إصلاح العوامة ..

قال : هذا لابد منه ، فلا تشغل بالك به ، فإن هانس كفيل بهذا ...

تركنا المأوى المؤقت ، ونزلنا إلى الشاطئ ، فوجدنا هانس بين مجموعة كبيرة من المتاع والأدوات ، وقد أتم ترتيبها فى نظام دقيق .

لم تكن الخسارة جسيمة : اختفت الأسلحة ، ونجت الذخيرة وآلات التسجيل ، كما نجا من صناديق الأطعمة مايكفينا أربعة أشهر ؛ أما الماء ، فقد تركنا أمر تدبيره لهانس ؛ وكانت العوامة قد أصلحت فلا ينقصها إلا القليل ، فقال خالى لهانس : يجب الانتهاء من إصلاح العوامة وإعدادها للسفر ؛ ومن يدرى ؟ فقد نحتاج إليها ؟ ...

وفى ساعة الغداء خطر على بالى أن أسأل خالى سؤالاً ، فقلت له : أين نحن الآن يا خالى ؟

قال : من المحتمل أن نكون قد ابتعدنا عن « ريكويك » بقدر ٩٠٠ عقدة ، وربما طوحت بنا العاصفة إلى أبعد من هذا ...

قال هذا وأمسك البوصلة ، يتطلع فيها ، وتطلعت معه ، فرأيت الإبرة تتراقص ثم تستقر فى اتجاه الشمال ، وحاول خالى هزها ، وتغيير وضعها ، ولكنها كانت ترجع دائماً إلى الشمال ؛ فهز رأسه وقال : أظن أن العاصفة قد طوحت بنا إلى النقطة التى بدأنا منها .. هذا فظيع ، فقد رجعنا إلى الوراء بدل أن نتقدم .

وفجأة قام من مكانه ، وألقى نظرة أخرى إلى البوصلة ، ثم صاح قائلا : إلى العوامة ...

ركبنا العوامة ، واستقر كل منا فى مكانه ، ووضعنا أمتعتنا فى مواضعها ، وقبل أن يتخذ هانس مكانه بجوار السكان ، رأيت خالى يستغرق فى تفكير طويل ، ثم يرفع رأسه ليقول : لا ، سنبحر فى الغد ... يجب ألا نهمل شيئاً ، ومادامت العناية قد أتت بنا إلى هذا المكان ، فلا بد أن نبحثه جيداً ... هيا يا مازينى لنقوم بجولة قصيرة ...

وتركنا هانس فى العوامة ، وابتعدنا نحو ميل عن الشاطئ ، والأرض حولنا لا تتغير ، ولكننا بعد أن قطعنا هذه المسافة ، وجدنا مكاناً يشبه الجبانة ، وكان منظره مخيفاً ، فقد ضم مجموعات هائلة من هياكل لحيوانات بحرية ، وبرية ، قد انقرض نوعها من زمان ، مثل تلك التى رأيناها تتقاتل فى الماء ؛ ونظرت إلى خالى فرأيته يفكر فى ذهول ، ثم خرج عن ذهوله حين أبصر جمجمة ، فأمسكها فى يده ، وفحصها وهو فى شدة العجب ، ثم قال : مازينى ... هذه جمجمة إنسان ...

وخطونا بضع خطوات ، فرأينا هياكل كبيرة جداً ، وكثيرة جداً ، مبعثرة ، وكلها محفوظة فى حالة جيدة ... فخفت ، وعقد الخوف لسانى فلم أتكلم ، وقال خالى ، وهو لاه عنى : أى نوع من الناس هذا الذى عاش فى الأعماق ... لابد أنه واحد ممن عاشوا فى الكهوف الأولى ...

من القراء..

ذكاء القبرة

يحكى أن طائراً أولم وليمة ، فأرسل يدعو بعض إخوانه من الطير ، فأخطأ رسوله وذهب إلى الثعلب وقال له : أخوك يدعوك إلى وليمة . فقال الثعلب : يسرنى أن أقبل الدعوة . فلما رجع الرسول وأخبر الطائر ، اضطربت سائر الطيور وقالت : لقد أهلكتنا ! فقالت القبرة : أنا أصرفه عنكم بحيلة . فذهبت إلى الثعلب وقالت له : أخوك يقرئك السلام ويقول لك : الوليمة يوم الاثنين ، فأين تحب أن يكون مجلسك : مع الكلاب السلوقية ، أو الكلاب الكروية ؟ فرد الثعلب قائلا : أبلغى أخى السلام وقولى له : لقد نذرت من زمان أن أصوم يوم الاثنين من كل أسبوع !

مؤتمن نصر الله
حلب . سوريا

عبقرية

سئل أحد العباقرة مرة : أتعتقد أنك حقاً عبقرى كما يقول الناس عنك ؟ فأجاب : تتلخص العبقرية التى ينسبها الناس إلى فى أننى حين أصادف مشكلة أتعمق فى دراستها وتحليلها وأجعلها ماثلة أمامى ليلا ونهاراً حتى يستوعبها ذهنى ويكشف عن نواحيها الغامضة ، ويعجب الناس للنتائج التى وصلت إليها ويقولون إنها ثمرة العبقرية ؛ والواقع أنها ثمرة الجهاد الشاق والتفكير الطويل العميق .

حيلة لطيفة

اعتاد إسكتلندى أعزب – إذا أراد أن يستيقظ مبكراً – أن يكتب لنفسه خطاباً فى اليوم السابق ، فيقرع ساعى البريد فى صباح اليوم التالى بابه حتى يستيقظ الرجل ، فيقول له الساعى : عندى لك خطاب بغير طابع ، فأعطنى الثمن لتتسلمه . فيقول الرجل : شكراً لك ، ما دام الخطاب بغير طابع فإنى لا أريده !

فتحى محمد عبد الوهاب
القبة الثانوية

هل تعلم

أن للشهور العربية معانى كانت سبباً لتسميتها بتلك الأسماء ؟ وتتلخص فيما يأتى :

المحرم : لأن العرب حرموا فيه القتال .

صفر : لأن العرب كانوا يغيرون على البلاد فيتركونها صفراً خراباً .

ربيع الأول والثانى : لأن الأرض كانت تفيض بالخصب فى هذين الشهرين .

جمادى الأولى والآخرة : لأن الماء كان يجمد من شدة البرد .

رجب : لأن العرب كانوا يرجبون فيه الشجر ويشذبون فروعه .

شعبان : لأن العرب كانوا يتشعبون فيه ويفترقون فى كل ناحية للغارة .

رمضان : لأن الأرض كانت ترمض من شدة الحر .

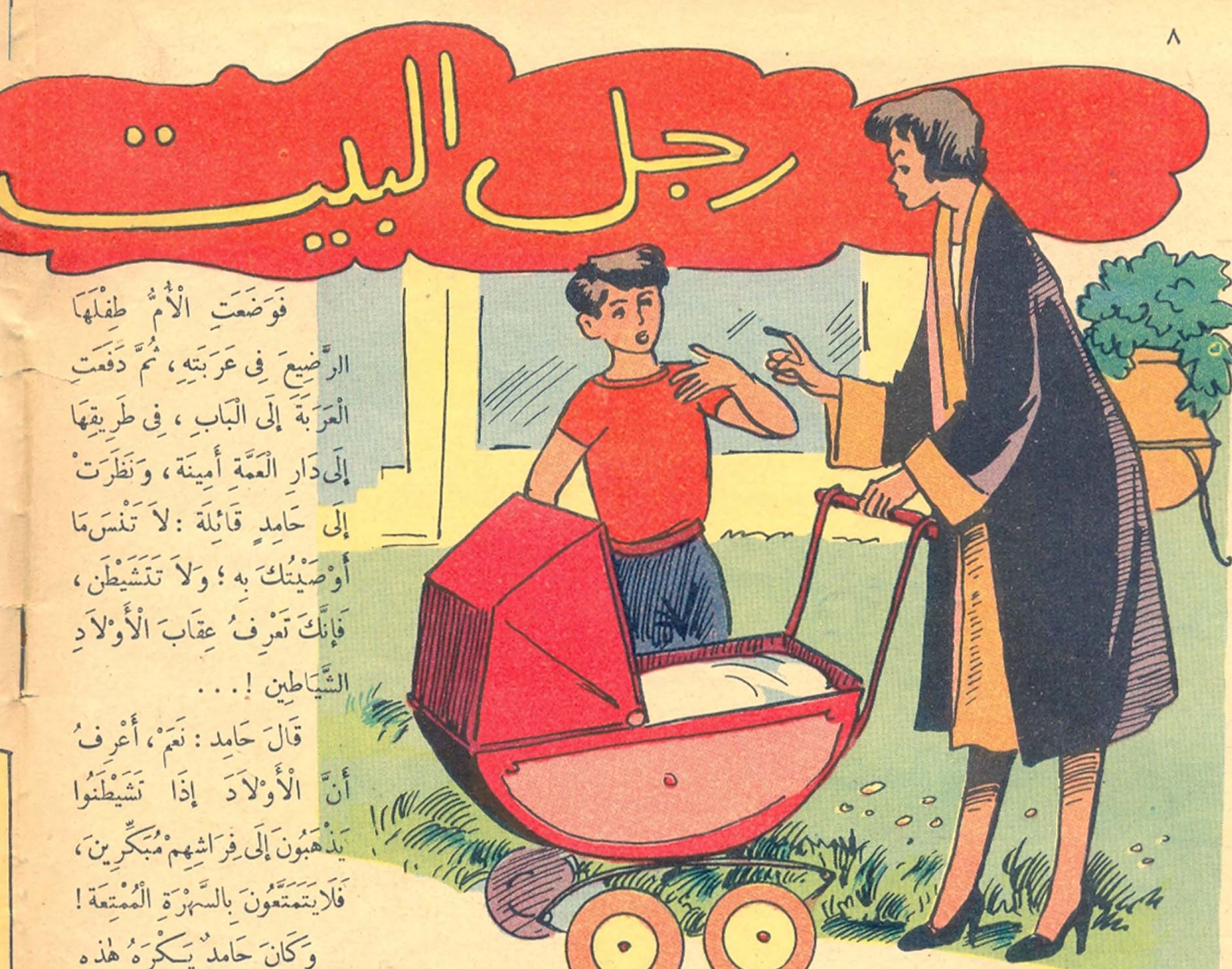
شوال : لأن النياق كانت تشول فيه بأذنابها .

ذو القعدة : لأن العرب يقعدون فيه عن القتال .

ذو الحجة : لأن العرب يخرجون لحج بيت الله الحرام .

محمود فهمى عبد الغفور
الجيزة

رجل البيت



قالتِ الأمُّ لابنِها ذاتَ يومٍ : إستمعْ إليَّ يا حامد .. إنني ذاهبةٌ لزيارةِ عمّتكَ أمينة ، وسيصحبُني أخوكَ الصغيرُ ؛ فعليكَ أنْ تبقى في البيتِ لتحرُسَه ؛ وأريدُ أنْ تنتهزَ هذهِ الفرصةَ ، فتبرهنَ لي على أنّكَ ولدٌ مهذّبٌ ، كيِّسٌ ، حسنُ التصرُّفِ .

قال حامد : لا تقلقي يا أمي ، فسأكونُ كما تحبّين .

قالتِ الأمُّ : أرجو أنْ تُراقبَ الكلبَ والقطةَ ؛ فإنّي لا أريدُ أنْ أعودَ فأجدَ آثارَ أقدامِ الكلبِ توسِّخُ أرضَ المطبخِ النظيفِ بالوحلِ ، ولا أريدُ كذلكَ أنْ تقتربَ القطةُ مِنَ النمليّةِ فتسرقَ ما بها مِنْ طعامٍ !

قال حامد : اطمئني يا أمي ، فلنْ يحدثَ شيءٌ ممّا تخافين .

فوضعتِ الأمُّ طفلَها الرضيعَ في عربتِه ، ثمّ دفعتِ العربةَ إلى البابِ ، في طريقِها إلى دارِ العمّةِ أمينة ، ونظرتْ إلى حامدٍ قائلةً : لا تنسَ ما أوصيتُكَ به ؛ ولا تتشيطنْ ، فإنّكَ تعرفُ عقابَ الأولادِ الشياطينِ ! ..

قال حامد : نعم ، أعرفُ أنَّ الأولادَ إذا تشيطنوا يذهبونَ إلى فراشِهم مبكّرين ، فلا يتمتّعونَ بالسهرةِ الممتعةِ !

وكان حامدٌ يكرهُ هذهِ العقوبةَ القاسيةَ ؛ لأنّهُ يحبُّ أباهُ وأمَّهُ ، ويسعدُه أنْ يسهرَ معهما ساعةً أو ساعاتٍ كلَّ ليلةٍ ، قبلَ أنْ يذهبَ إلى فراشِه ؛ ولكنّهُ كانَ يتشيطنُ أحياناً ، فترسلُه أمُّه إلى فراشِه عقاباً له ، وتحرمُه هذهِ اللذّةَ ...

وحرصَ حامدٌ على أنْ يظفرَ برضا أمِّه في هذا اليومِ ، فيتركُ شيطنتَه وعبثَه ؛ فلمّا ابتعدتْ أمُّه عنِ الدارِ ، دخلَ المطبخَ فبسطَ على أرضِه حصيرًا ، ثمَّ فتحَ بابَ النمليّةِ ونظرَ فيها ليطمئنَّ إلى أنَّ كلَّ شيءٍ في مكانِه ...

وسمعَ في هذهِ اللحظةِ نباحَ الكلبِ في الحديقةِ ، فصاحَ فيه : يجبُ أنْ تكونَ لطيفاً اليومَ يا كلبي ، وإلّا عاقبتُكَ عقاباً قاسياً ، فأرسلتُكَ إلى الفراشِ مبكّراً ! ...

ولمْ يفهمِ الكلبُ بالطبعِ شيئاً مِنْ كلامِ حامد ، فقدِ استمرَّ في نُباحِه وهوَ يغوصُ بأقدامِه في الوحلِ بينَ الأعشابِ المبتلّةِ ...

وأحسَّ حامدٌ بالقطّةِ تمسحُ رأسَها في ساقيه ، فانحنى عليها يمسحُ شعرَها بيدِه وهوَ يقولُ : كوني أنتِ أيضاً لطيفةً اليومَ يا قطّتي الحسناءَ ؛ فأنتِ تعرفينَ عقابَ الشيطنةِ .. إنّهُ الذهابُ إلى الفراشِ في وقتٍ مبكّرٍ !

ونزلَ إلى الحديقةِ ليبحثَ عنِ الكرةِ التي كانَ يلعبُ بها تحتَ الشجرِ منذُ ساعةٍ ، فلمّا عثرَ بها عادَ إلى المطبخِ ، فغاظَهُ أنّهُ رأى الكلبَ هناكَ ، وقدْ وسّخَ الحصيرَ وأرضَ المطبخِ بالوحلِ ...

وثارَ حامدٌ في وجهِ الكلبِ قائلاً : ألمْ آمرْكَ أنْ تكونَ لطيفاً ؟ ... ألمْ أنذرْكَ وأحذّرْكَ ؟ .. الآنَ يجبُ أنْ تذهبَ إلى الفراشِ عقاباً لكَ !



وجرى وراءَ الكلبِ حتّى أمسكَ بعنقِه ، ثمّ حملَه إلى فراشِه هوَ ، فوضعَه فيه ، وغطّاه بملاءةِ السريرِ ، ولفّها حولَه لفّاً محكماً يمنعُه مِنَ الحركةِ ، ثمَّ قالَ له : هكذا تقضي بقيّةَ يومِكَ ، حتّى لا تكونَ سبباً لمتاعبَ أخرى !

وغادرَ غرفتَه إلى المطبخِ معجباً بنفسِه ؛ فقدْ فعلَ ما يفعلُه رجلُ الدارِ حينَ يعصي أحدُ الأطفالِ الشياطينِ أمرَه ، إذْ أكرهَ الكلبَ على أنْ يلزمَ الفراشَ مبكّراً ...

فلمّا وصلَ إلى المطبخِ ، رأى القطّةَ تلتهمُ الفطيرةَ التي أعدّتْها أمُّه لعشاءِ أبيه وأقفلتْ عليها بابَ النمليّةِ ؛ فغضبَ وازدادَ ثورةً ، وصاحَ في القطّةِ : هيّا أنتِ أيضاً إلى الفراشِ ، فأنتِ قطّةٌ شيطانةٌ !

وحاولتِ القطّةُ أنْ تقفزَ مِنَ النافذةِ ، ولكنّهُ أدركَها فأمسكَ بها ، ثمَّ حملَها كذلكَ إلى غرفتِه ...

وكانَ الكلبُ لمْ يزلْ مقيّدًا في ملاءةِ السريرِ ، يحاولُ الخلاصَ فلا يستطيعُ ، وقدْ تركتْ أقدامُه آثارَ الوحلِ في الملاءةِ ، والحشيّةِ ، وبياضِ المخدّةِ ، وأحدثتْ أسنانُه ثقوباً كثيرةً في الملاءةِ وهوَ يحاولُ الخلاصَ منها ! ...

وفكَّ حامدٌ عُقْدَةً مِنْ عُقَدِ المُلاءَة ، ثُمَّ دسَّ القطَّةَ مَعَ الكلْب ، وتركَهُما فِي الفِراش ، وأغلقَ عليْهِما بابَ الغُرْفَة . . .



وكانَ الكلْبُ والقطَّةُ أليفَيْن ، ولكنَّ وُجودَهُما معاً فِي هٰذا الوضْعِ قدْ أثارَ العداوةَ الطَّبيعيَّةَ بيْنَهُما ، فشرَعا يتقاتَلان ، وارتفعَ نُباحُ الكلْب ، ومُواءُ القِطَّة ، واختلطَتْ أصواتُهُما اختِلاطاً مزْعِجاً ؛ ولكنَّ حامداً لمْ يسْمعْ شيْئاً . . .

وأمسكَ حامدٌ كِتاباً مُصوَّراً لِيتسلَّى بِما فيهِ مِنْ صُوَر ، فشغلَهُ ذلِكَ عنْ كُلِّ شيْءٍ حوْلَه ، حتَّى عادَتْ أُمُّه . . .

وأقبلَ عليْها حامدٌ وهُوَ يقُولُ مُبْتسِماً : لمْ يحْدُثْ منِّي اليوْمَ شيءٌ يُغضِبُكِ يا أُمي ؛ فقدْ كُنْتُ رجُلَ البيْتِ كما أمرْتِني ، وتصرَّفْتُ كالرِّجالِ بكِياسةٍ وحِكْمة !

قالتِ الأُمّ : هٰذا جميل !

قالَ حامد : لقدْ بدأَ الكلْبُ يتشيْطَن ، فدخلَ المطْبخَ فوسَّخَهُ ؛ وكذلِكَ كانتِ القِطَّة ، فأكلتْ فطيرةَ أبي !

قالتِ الأُمُّ غاضِبة : ومَنِ الذي فتحَ بابَ النَّمْلِيَّةِ لِتَستطيعَ القِطَّةُ أنْ تأكُلَ الفطيرة ؟

قالَ حامد : ستَفرحِينَ يا أُمِّي إذا عرفْتِ ما فعلْتُ ؛ فقدْ عاقبْتُهُما بقسْوة ، إذْ أرسلْتُهُما إلى الفِراشِ مُبكِّرَيْن !

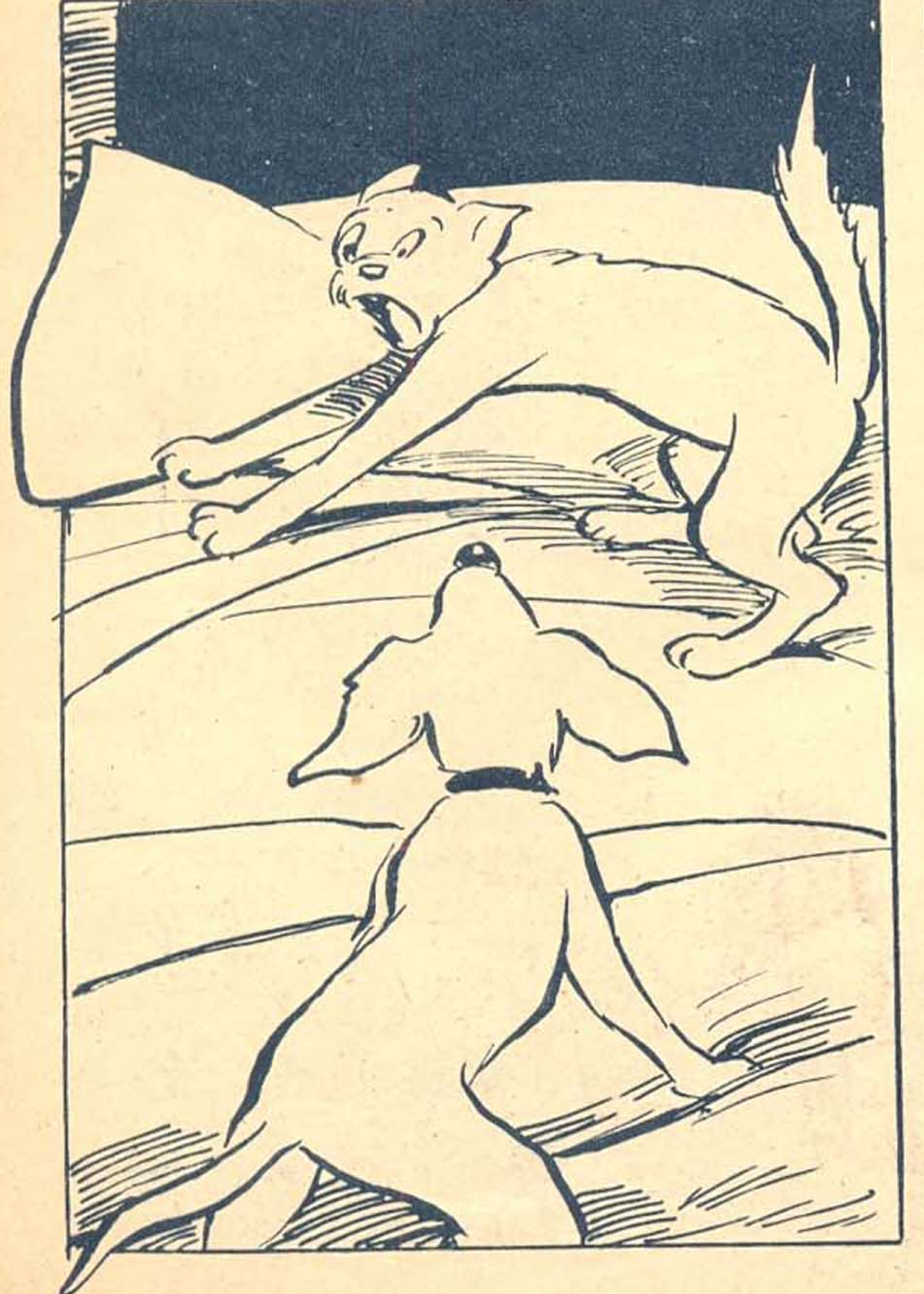
قالتِ الأُمُّ بدهْشة : إلى الفِراش ؟ . . ماذا تعْني ؟ . .

قالَ حامد : لقدْ حملْتُهُما كُرْهاً إلى الفِراش ، لِيقضِيا فيهِ بقيَّةَ يوْمِهِما . . . إنَّهُما الآنَ فِي فِراشي ، وأعتقِدُ أنَّهُما قدْ ندِما على ما حدثَ منْهُما !

واندفعتِ الأُمُّ صاعِدةً إلى الغُرْفَة ، فلمَّا دخلتْها رأتْ منظراً مُثيراً . . .

كُلُّ بَياضٍ فِي الغُرْفَةِ قدْ وسَّخهُ الوحَل ، وقدْ تمزَّقتِ المُلاءةُ وامتلأتْ ثُقوباً مِنْ أسنانِ الكلْبِ وأظفارِ القِطَّة . . .

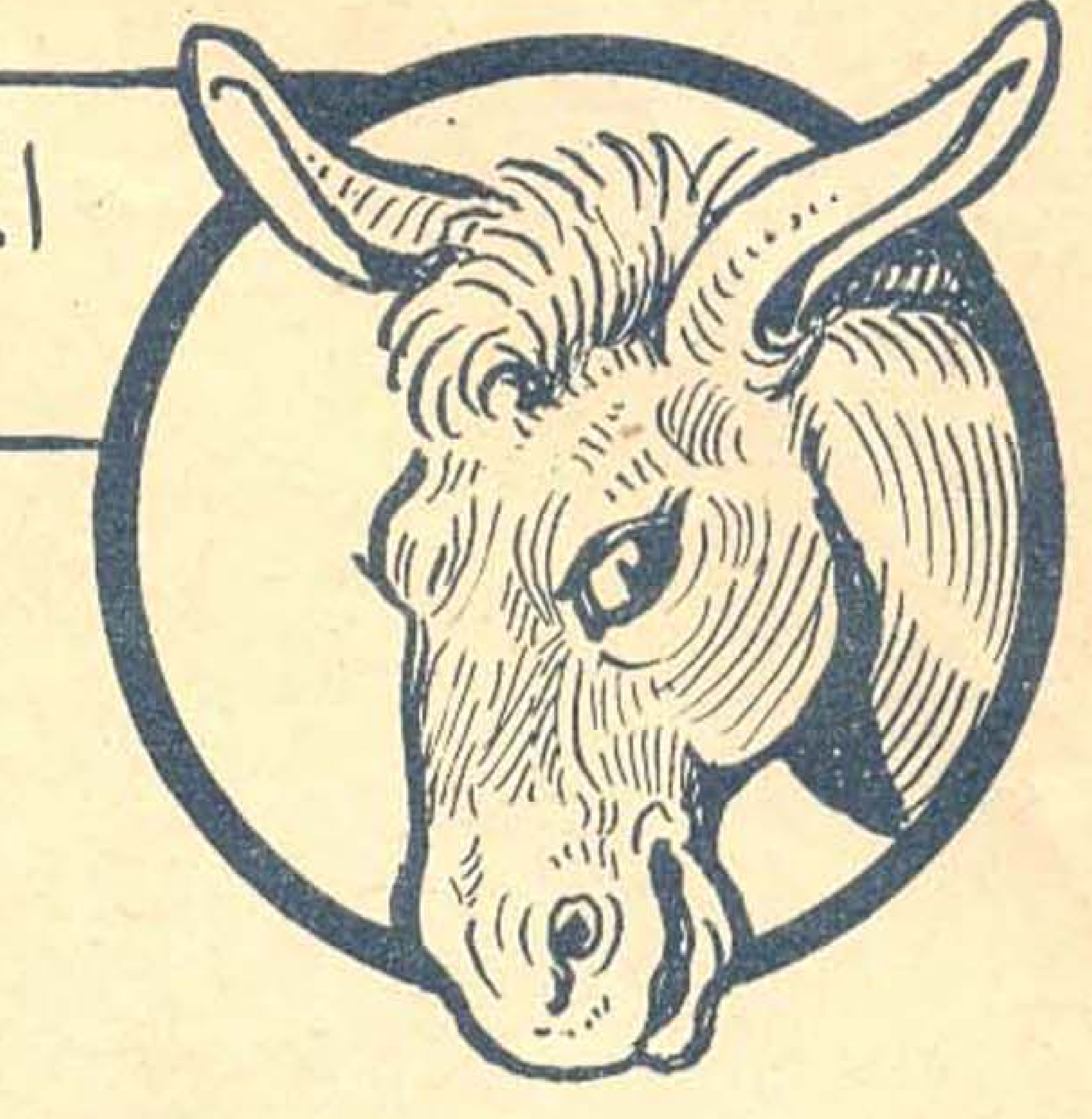
وجرى حامدٌ صاعِداً إلى غُرْفتِهِ لِيُشارِكَ أُمَّهُ فِي فرْحتِها — كما ظنّ — ولكنَّها صاحتْ فِي وجْهِهِ قائلة : هيَّا إلى فِراشِكَ أيُّها الغبِيّ . . . فهٰذِهِ ذُنُوبُك ! !



من قصص الشعوب :

المستحق للعقاب

«قصة من إيطاليا»



« أيها اللص الصغير ، لا تسرق ، لئلا يصلبك اللص الكبير . . . ! »

* * *

انتشر مرض خبيث فى مملكة الحيوان ، فمات كثيرون وهُزل جسم كثيرين ، وبدا الرزق يقلّ ؛ ولم يجد الأحياء ما يلائمهم من الغذاء المناسب ، فالذئاب والثعالب لا تقوى على الصيد الشهى ؛ واليمام والحمام لا يقويان على الطيران لالتقاط غلات الحقول .

وساد المملكة الكبيرة حرمان وجوع ، وحزن وكآبة . . .

وعقد ملك الحيوانات مجلساً للمشاورة ، وبدأ الكلام قائلاً ، يا أصدقائى ، أعتقد أننا تمادينا فى شرورنا ، واعتداءاتنا على الأبرياء فعاقبنا الله هذا العقاب القاسى الذي كاد يقضى على مملكتنا ... إن الواجب يفرض علينا أن نضحى بمن زادت ذنوبه منا ، فنقتله ، أو نحرقه ، ليكون فداءً لبقية شعبنا ؛ إن التاريخ ملىء بمثل هذه الحوادث .

يجب أن يحاسب كل منا نفسه على ما اقترفه . . . وها أنا ذا أبدأ بنفسى ، فأقول لكم : إنى قد افترست كثيراً من النعاج والبهائم الصغيرة ؛ فهل يكون هذا فى نظركم سبباً للبلاء الذى نحن فيه . . . بل لقد مزقت أحياناً جسم الراعى . . . إنى مستعد لتقديم نفسى فداءً لكم ، إذا رأيتم أن هذا يرضى الله عنا ؛ ولكنى أفضل قبل ذلك أن يذكر كل واحد منكم ذنوبه ، لنرى رأينا ونحكم حكمنا .

فانبرى الثعلب قائلاً : يا مولاى ، لا زلت بخير ؛ إن كل ما ذكرته لا يعد ذنوباً . فافتراس الغنم — ذلك الجنس الغبى — ليس ذنباً ، بل هو شرف لها ، أما راعيها الذى مزقت جسده ، فلابد أنه قد اقترف فى حياته ذنباً فاستحق هذا المصير بيدك . إن الرعاة يفرضون سيطرتهم على الحيوان دائماً . . . فهم مستحقون للموت من أجل ذلك !

هكذا قال الثعلب ، فصفق له الحاضرون كثيراً . . .

ثم جاء دور النمر ، والدب ، وبقية رجال الحاشية ، فتكلموا ، ولكن لم يجرؤ أحد منهم على ذكر مساوئه الحقيقية . ثم تبعهم بقية الحيوان ، إلى أن جاء دور الحمار ، ذلك الحيوان الضعيف ، فوقف وقال : إنى ياسادتى أعترف لكم أنى كنت أعبر ذات مرة غيطاً بجوار دير قديم ، فشعرت بجوع شديد ، ووجدت أعشاباً خضراء فى ظل الدير تجذبنى إليها ، ودفعنى الشيطان إلى فعلة شنيعة ، فملأت فمى بقبضة من تلك الأعشاب ، لا تزيد على طول لسانى ، وأكلتها ، وهذا أشنع ما اقترفت من الذنوب !

حينذاك صاحت الجماعة مستنكرة فعل الحمار ، ووقف ذئب يحسن الكلام ، فاتهم الحمار بالمكر والخيانة ، وطلب من المجلس أن يكون هو الضحية المطلوبة جزاء خيانته ، لأنه بهذه الجريمة كان سبباً للكارثة التى حاقت بمملكة الحيوان !

ثم ختم خطابه قائلاً : سطوٌ على ملك الغير ، وبجانب دير قديم ، يا للسخرية والفضيحة . . . إنه ذنب لا يطهّره منه إلا الموت . . . !



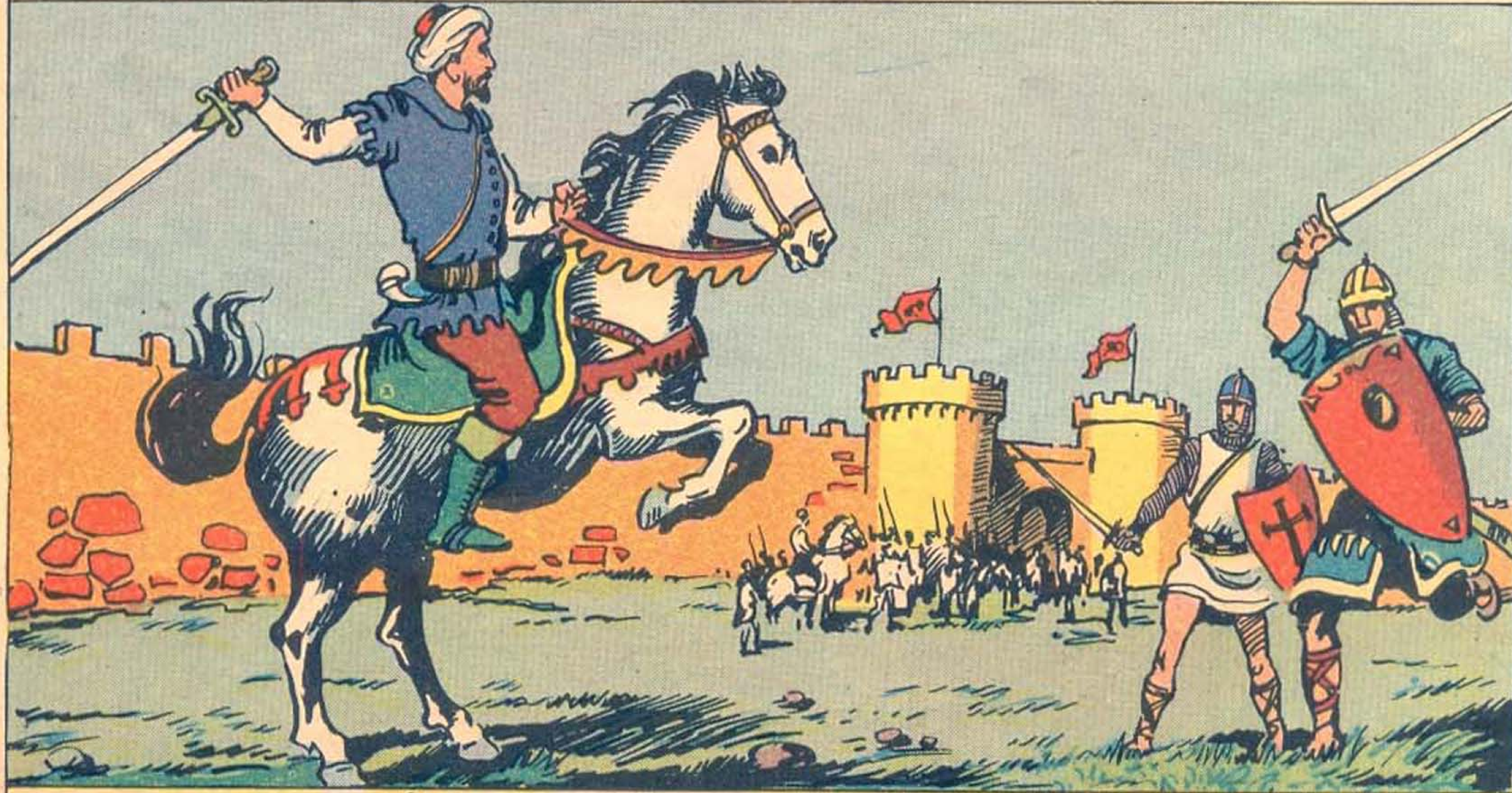
المنصور بن أبى عامر



١ – لما مات الحكم بن الناصر ، تولى العرش من بعده ولده هشام الثانى . وكان صبياً فى الثانية عشرة . فتولت أمه « صبح » الوصاية عليه ، وأمسكت بزمام الحكم . . .



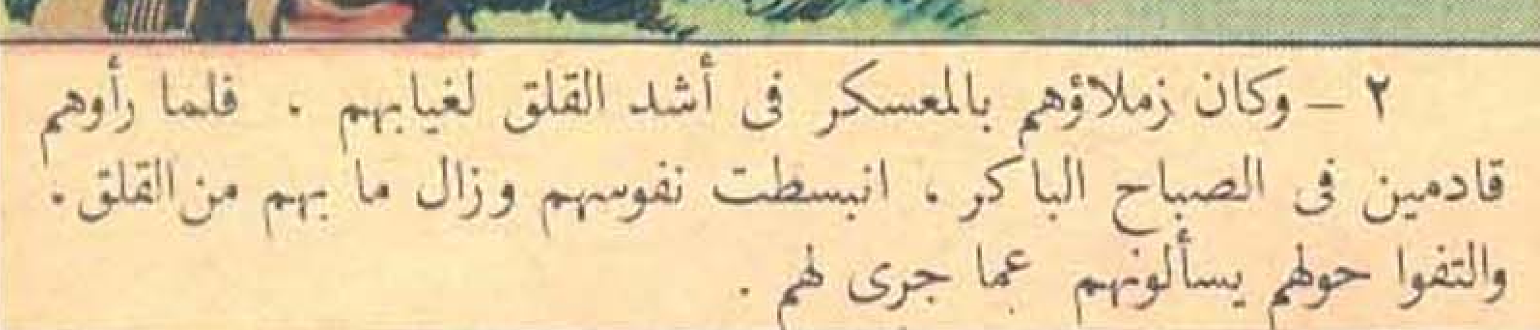
٢ – ولكن الوزير محمد بن أبى عامر استطاع أن يتسلل إلى السلطة شيئاً بعد شىء ، حتى صار له الملك والأمر ؛ فحبس الخليفة الصبى فى داره ، وتولى كل السلطات . . .



٣ – وقد أثبت ابن ابى عامر مهارة فائقة فى شئون الحرب وشئون السياسة ، وبلغ بجهاده أعظم منزلة ؛ فقد غزا مدينة ليون فاستولى عليها ودمرها تدميراً ، كما استولى على المقاطعات الشمالية التى كانت فى أيدى الأسبان . فدانت له شبه الجزيرة كلها ؛ وبذلك لقب باسم « المنصور بن أبى عامر » .



١ – جلس حازم وصاحباه يستمعون إلى قصة المجاهدين لتحرير الجزائر ، والدم يغلى فى عروقهم من شدة الحماسة ؛ ثم استأذنوا للانصراف ، ليعودوا لزملائهم . . .



٢ – وكان زملاؤهم بالمعسكر فى أشد القلق لغيابهم . فلما رأوهم قادمين فى الصباح الباكر ، انبسطت نفوسهم وزال ما بهم من القلق . والتفوا حولهم يسألونهم عما جرى لهم .



٣ – ووصف لهم حازم المغامرة التى غامروها فى ظلام الليل ، والمعركة التى دارت بين المجاهدين والقوات الفرنسية ، والمغارات الحصينة التى يحتمى بها الأحرار ليدافعوا عن حرياتهم . . .



٤ – واشتاق أعضاء الكشافة إلى مثل هذه المغامرة ، وتمنوا لو كانوا يملكون سلاحاً لينضموا إلى المجاهدين ؛ ولكن حازماً قال لهم : صبراً يا إخوانى ، ولا تنسوا أننا لم نتم رحلتنا بعد . . .



٥ – وبعد يومين ، استأنف حازم وأصحابه رحلتهم على شاطىء البحر المتوسط إلى تونس ؛ فلما بلغوا آخر الأراضى الليبية ، أرسلوا رسولا منهم يستأذن لهم فى دخول الجمهورية التونسية .



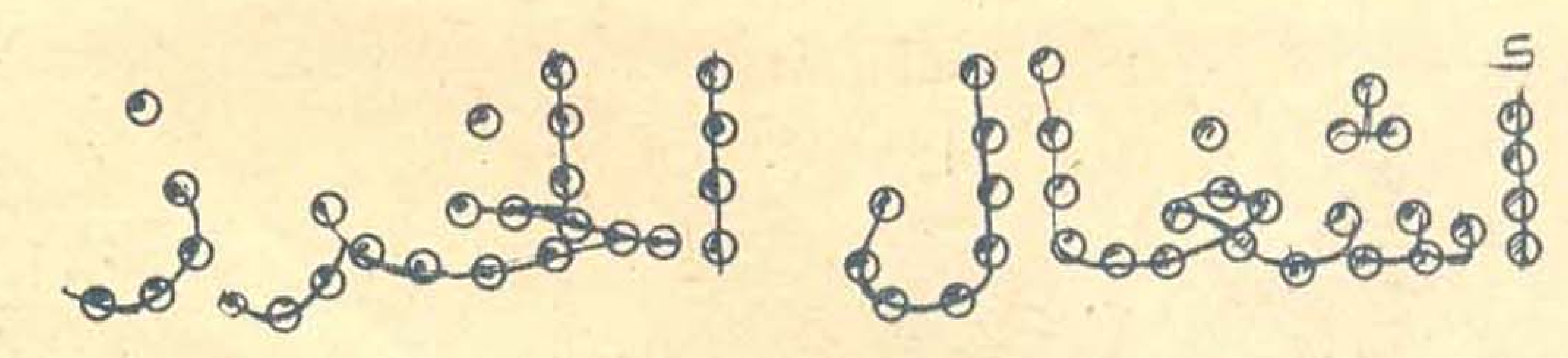
٦ – وقال الضابط التونسى للرسول باسماً : ليس من حقكم أن تستأذنوا يا بنى . فنحن وأنتم أبناء وطن واحد ، لا فرق بين تونسى وليبى ومصرى ، فكلنا عرب ، فى وطن العرب !



٧ – فانشرحت صدور الكشافة لهذا القول واطمأنت نفوسهم ، واجتازوا الحدود فرحين . فما هى إلا ساعة حتى كانوا بين التوانسة كأنهم من مواطنيهم ، وقد التفوا حولهم مرحبين فرحين .



٨ – واستضافهم أبطال الكشافة التونسية فى معسكرهم الكبير ، وأقاموا لهم حفلات السمر وندوات التسلية يشهدها الأهالى من كل الطبقات ، فكان لقاؤهم عيداً من أسعد الأعياد . . .



يولع كثير من البنات بأشغال الخرز لأنهن يستخدمنه فى بعض أسباب الزينة ؛ ومن أشغال الخرز يمكن أن تصنع أشياء أخرى نافعة ومسلية فهى لذلك تصلح هواية لكلا الجنسين .

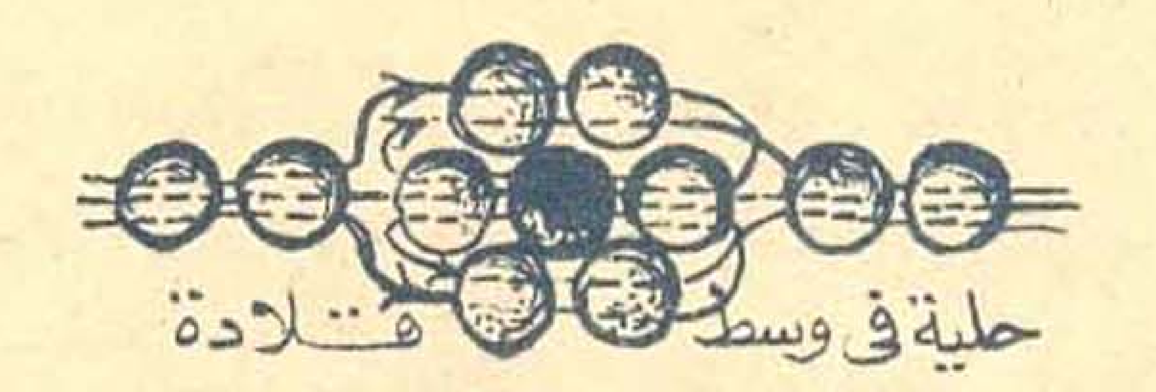
ويباع الخرز على أحجام مختلفة ، ويصنع من الزجاج أو من الخشب وألوانه من التعدد والتنوع بحيث يتيح لك فرصة اختيار أى مجموعة منها تلائم ذوقك .

أما الخيط ، فإن أى خيط متين من التيل ، يتناسب سمكه مع فتحة حبات الخرز ، يؤدى الغرض ؛ ويحسن قبل استعمال الخيط أن تكسوه بطبقة خفيفة من الشمع ، وذلك بأن تضغط طرفه بأصبعك إلى جانب شمعة ، ثم تسحب الخيط بحيث يمر بطوله على الشمعة ، وتتكرر هذه العملية عدة مرات ، ويمكن كذلك استخدام السلك الدقيق فى أشغال الخرز .

عقد مزدوج

وهذه طريقة لعمل بعض أدوات من الخرز . ولنبدأ بطريقة عمل عقد مزدوج .

أحضر خيطين متساويين فى الطول ، ثم غطهما بالشمع . مرر الخيطين خلال ثلاث حبات من خرز كبير الحجم . ثم افصل الخيطين ، واسلك فى كل منهما عدداً متساوياً من الخرز الصغير ، ثم عد فاجمع الخيطين فى ثلاث حبات من الخرز الكبير . . .



حلية فى وسط قلادة

كرر هذه العملية مرات ، تحصل على عقد جميل ، وخاصة إذا اهتممت بانتقاء مجموعة متناسقة من الألوان .

وإليك طريقة لعمل زهرة فى وسط قلادة للعنق ، أو سوار لليد . وتحتاج هذه العملية إلى ثلاثة أطوال من الخيط ، ولنسمها ب ، ا ، حـ .

مرر الخيوط الثلاثة بعد تغطيتها بالشمع فى عدد من حبات الخرز ، حتى تصل إلى منتصف القلادة أو السوار . ولنفرض أنك استخدمت اللون الأخضر ، فافصل بعد ذلك الخيوط الثلاثة ، ومرر الخيط الأوسط (ا) خلال حبة من الخرز الأصفر ، ثم أخرى بنية اللون ، ثم ثالثة صفراء .

مرر الخيط الأيمن خلال حبتين من الخرز الأصفر ، ثم افعل باليسرى ما فعلت باليمنى .

عد بعد ذلك بالخيطين ب ، حـ خلال الحبات الثلاث المتوسطة ، ثم افصلهما ثانية ومرر كلا منهما من خلال الحبات الصفراء التى على الجانبين (كما ترى فى الرسم) .

اجمع الخيوط الثلاثة بعد ذلك فى بقية الخرز الأخضر ، لتكمل القلادة أو السوار .

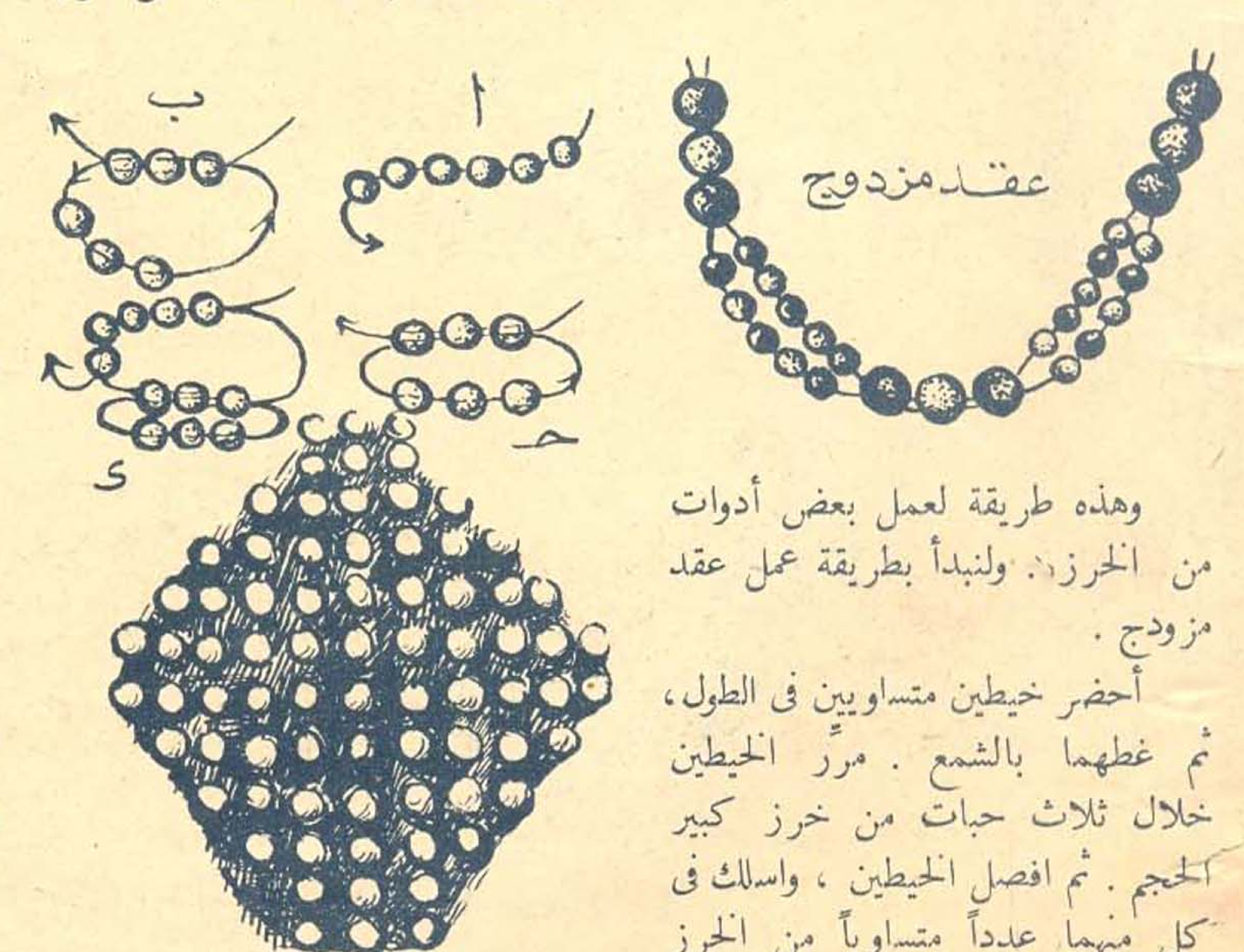
وإليك طريقة لعمل قاعدة للأطباق الساخنة على المائدة ؛ وفيها تستخدم السلك بدلا من الخيط .

ابدأ كما فى الشكل (ا) بأن تضع ست حبات فى منتصف سلك طويل . اطو طرف السلك الأيسر فى شكل دائرى ، ومرر فى الوقت نفسه الطرف الأيمن فى الحبات الثلاث الأولى من ناحية اليمين كما فى الشكل (ب) . اجذب السلك جيداً كما فى الشكل (حـ)

مرر السلك الذى شددته الآن ، وهو الطرف الأيسر ، فى خمس حبات جديدة ، ثم مرر الطرف الأيسر خلالها كذلك .

استمر على هذا النحو مضيفاً حبتين إلى العدد فى كل مرة ، حتى تبلغ الاتساع الذي تريده ، ثم ابدأ فى النقص حتى تنتهى كما بدأت بحبات ثلاث .

ويمكنك فى عمل هذه القاعدة أن تنوع ألوان الخرز بحيث تكون شكلا معينا فى وسط القاعدة من لون معين ؛ وفى هذه الحالة يحسن أن تصنع رسماً على ورق مقسم إلى مربعات تحدد فيه الشكل المطلوب ، ثم ترتب الخرز على السلك طبقاً للرسم (كما هو موضح فى الرسم) .





شروط المسابقة



— أجب عن الأسئلة الستة المبينة على بطاقات المسابقة التى تجدها فى نهاية صفحة ١٥ من الأعداد (٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦) .

— اقطع هذه البطاقات ، وألصقها فى المكان المحدد لكل منها — على استمارة الاشتراك فى المسابقة التى تجدها مع هذا العدد .

— املأ بقية البيانات المطلوبة فى استمارة الاشتراك — بخط واضح — وضعها فى غلاف يكتب على جانب منه « مسابقة سندباد الكبرى » . وأرسله إلى دار المعارف ٥ شارع مسبيرو — بالقاهرة .

— آخر موعد لتسلم الردود هو نهاية نوفمبر سنة ١٩٥٧ .

بيان الجوائز

عدد الجوائز المخصصة لهذه المسابقة خمسون جائزة قيمتها ٢٠٠ جنيه مصرى . وتجد بيانها تفصيلياً فى مجلة سندباد عدد ٤١ الصادر فى ١٠ أكتوبر وعدد ٤٢ الصادر فى ١٧ أكتوبر سنة ١٩٥٧ .

نتيجة المسابقة

— تؤلف لجنة لفرز استمارات الاشتراك فى المسابقة التى ترد إلى دار المعارف حتى نهاية نوفمبر الحالى . وتختار هذه اللجنة كل الاستمارات المكتوبة بخط واضح وبها بطاقات المسابقة كاملة ، وإجابتها صحيحة .

— تنشر أسماء جميع الفائزين بالعدد ٥٠ من مجلة سندباد الصادر فى ١٢ ديسمبر .

— توزع الجوائز على الفائزين بدار سينما كايرو صباح الجمعة ١٣ ديسمبر سنة ١٩٥٧ ، أما أصحاب الجوائز المقيمين خارج القاهرة ، فعليهم الاتصال بدار المعارف لتسلم جوائزهم أو إرسالها إليهم .

أجب عن السؤال الآتى ، واقطع هذه البطاقة ، وألصقها — مع البطاقات الخمس السابقة — على الاستمارة التى مع هذا العدد ، وأرسلها إلى دار المعارف بمصر .

السؤال السادس سندباد عدد ٤٦	ابحث عن الخطأ الكبير فى صفحة ٢ ! (الخطأ هو ------------------------)	بطاقة المسابقة



دار المعارف
ملتزم التوزيع : مؤسسة المطبوعات الحديثة


Blue
Bird



مع هذا العدد
هدية
سندباد
مجلة الأولاد في جميع البلاد
في هذا العدد
استمارة الاشتراك
في المسابقة
٢
تصدر كل يوم خميس
السنة السادسة – العدد ٤٦

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

من أشهر الأمثال المصرية : « أكبر منك بيوم ، أعْرَفُ منك بسنه ! » ومعنى هذا المثل : أن الكبير يعرف من شئون الحياة أكثر مما يعرف الصغير ؛ لأن المرء كلما طال عمره ، كثرت تجاربه ، وبالتجربة تزيد الحكمة وينضج العقل ؛ وإذا زادت الحكمة ونضج العقل قل الخطأ ؛ ولذلك كان أحسن ما يهديه الآباء إلى الأبناء ، هو النصيحة ؛ لأن نصيحة الأب هى خلاصة التجربة ونور الحكمة وتمام العقل ؛ فاحرصوا يا أصدقائى على ما تسمعون من نصائح آبائكم ، وأطيعوها ، لتأمنوا الخطأ ، وتضمنوا السداد . . .

ذهب

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك السنوى

	قرش مصرى
لمصر والسودان	١٠٠
للخارج بالبريد العادى	١٢٥
« بالبريد الجوى	٣٠٠

حكمة الأسبوع

نصيحة الأب هى خلاصة تجارب السنين ، فإذا استمعت إلى نصيحة أبيك فقد أضفت إلى عمرك عمره !

سندباد فى خدمة قرائه

« إذا كنت طالباً بإحدى المدارس المصرية ، أو كنت تريد الالتحاق بإحدى المدارس المصرية ، وتريد أن تستعلم عن شىء من وزارة التربية والتعليم فى مصر ، فاكتب إلى سندباد ، ليستعلم لك ويخبرك بما تريد . »

صور من أصدقاء سندباد



صفوت حبابا

ص . ب ٩٨٥

حلب — سوريا

١٤ سنة

هوايته : جمع الطوابع



فاضل عباس جاسم

الكويت

١٥ سنة

هوايته : المراسلة



محمود يوسف الحلبى

المنامة البحرين

١٧ سنة

هوايته : جمع الصور